

الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

هالة سيد عبد المقصود

إشراف

أد/ طه محمد مبروك

أستاذ العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف

أد/ أحمد فكري بهنساوي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية جامعة بني سويف

الملخص:

هدف هذا البحث الى التعرف على طبيعة الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بهدف اتقان الطلاب في المرحلة التعليمية وخاصة طلاب الصف الاول الاعدادي والصف الثاني الاعدادي، حيث تم تطبيق المقياس والمكون من (٣٠) عبارة على عينة مكونة من (٤٠) طالبا بمتوسط (١٢.٦)، وانحراف معياري (١.٤) حيث تم تطبيق مقياس التعلم من أجل الاتقان والمكون من (٣٠) عبارة موزعة علي خمسة أبعاد وهما (الموهبة، المثابرة، قدرة المتعلم علي فهم ما يتعلم، الفرصة المتاحة للتعلم ونوعية التعليم). وتم حساب دلالات مؤشرات الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي اليه وبين الابعاد كذلك والمقياس ككل ومستوى دلالتها، كما تم حساب دلالات مؤشرات ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ.

كما تم حساب الصدق بطريقتين طريقة حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه المفردة والطريقة الثانية حساب الصدق العاملي التوكيدي لمقياس التعلم من أجل الاتقان وتوصلت النتائج الي توافر الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم الاتقان لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية (بصدق وثبات) بدرجة جيدة وبالتالي فهو صالح للتطبيق.

أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وأصبح المقياس في شكله النهائي النائية وأن المقياس صالح لمطبيق والقياس، كما توصل البحث الى عدد من التوصيات كان من أبرزها

ما يلي: توظيف الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في المرحلة الإعدادية لتسهم في زيادة قدرة الطلبة على التفكير العقلي المبني على أسس علمية، وضرورة الانتماء بالبيئة المدرسية وتجهيزاتها العامة والبيئة الصفية ومتطلبات تحسين البيئة المدرسية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية- التعلم اليقظ- المرحلة الإعدادية

Abstract:

The aim of this research is to identify the nature of the psychometric properties of the attentive learning scale for middle school students with the aim of mastering students in the educational stage, especially first year middle school students and second middle school students. The scale, consisting of (30) statements, was applied to a sample of (40) students with an average (12.6), and a standard deviation of (1.4), where the learning scale for mastery was applied, which consists of (30) statements distributed over five dimensions, namely (talent, perseverance, and the learner's ability to understand what he is learning). Opportunity to learn and quality of education). The significances of the internal consistency indicators of the scale were calculated by calculating the correlation coefficients between the scores of each statement of the scale and the total scores of the dimension to which it belongs and between the dimensions as well and the scale as a whole and their level of significance. The significances of the scale reliability indicators were also calculated using the Cronbach's alpha method.

Validity was also calculated in two ways: the method of calculating the correlation coefficients between the score of each item and the total score of the dimension to which the item belongs, and the second

method was calculating the confirmatory factorial validity of the learning for mastery scale. The results showed that the psychometric properties of the mastery learning scale were available for middle school students (truly and reliably) to a good degree. Therefore, it is applicable.

The scale has good psychometric properties and the scale is now in its final final form and that the scale is suitable for application and measurement. The research also reached a number of recommendations, the most prominent of which were the following: employing the psychometric properties of the attentive learning scale among middle school students in the middle school stage to contribute to increasing the students' ability to Mental thinking based on scientific foundations, and the need to pay attention to the school environment, its general equipment, the classroom environment, and the requirements for improving the school environment

Keywords: psychometric properties – mindful learning – scale – mindful learning – middle school

المقدمة:

شهدت العقود الثلاثة الماضية اهتماماً شعبياً وأكاديمياً بالفوائد المتعددة لليقظة العقلية، وأثر تطبيقاتها في المجالات العلاجية، والتربوية، والصحة النفسية، والمشكلات السلوكية، وذلك من خلال فك العلاقة الارتباطية بين الأفكار التلقائية وأنماط السلوك التي تُكسب الفرد نمطاً إيجابياً وتحكمها سلوكياً ذاتياً متزناً في الحياة اليومية. (عبدالله، ٢٠١٣)، (نوري، ٢٠١٢) حيث يتعامل الفرد مع المثيرات من حوله بانتباه ووعي من خلال مراقبة أفكاره وانفعالاته ومشاعره والتعايش معه لحظة بلحظة والانفتاح على الخبرات الجديدة والتواصل معها، والذي يسهم التنظيم السلوكي الذاتي للفرد، وإكسابه القدرة على اتخاذ خيارات تكيفية حول الاستجابات المختلفة (Eldar,2010;stoops, 2005).

وقد برز خلال السنوات الأخيرة مفهوم اليقظة العقلية بقوة في مجالي علم النفس والطب النفسي، وعندما نتبع تعريفات العلماء مفهوم اليقظة العقلية والكيفية التي نظروا إليها من خلالها، ومن خلالها قاموا باقتراح خصائصه ومكوناته، ونرى أنهم تأثروا بنهجين مختلفين تجاه هذا المفهوم، لكنهما مرتبطان ومتكاملان، وهما: النهج التأملي لليقظة العقلية المستمد من التقاليد التأملية والثقافية، النهج الاجتماعي المعرفي لليقظة العقلية ويتضمن الانفتاح.

وقد قدم (Borkwiski ١٩٩٠) (نموذجاً يؤكد على العلاقة بين الدوافع والمعرفة الشخصية "التقدير الذاتي" والمنطلق الأساسي هي أن الأفعال القائمة على الاستراتيجية تؤثر بشكل مباشر على المفاهيم الذاتية للمتعلم والاتجاهات نحو التعلم، والمعتقدات عن التنظيم الذاتي، ومن هنا تشكل هذه الحالات الدافعية الذاتية الأداء الأكاديمي المستقبلي ويشير (١٩٩٦) Runne إلى أنه يمكن تشكيل دافعية المتعلمين نحو التعلم من خلال خبرات المتعلم أثناء المواقف التعليمية، أو أداء المهام المختلفة والتي تتشكل عبر قيام المتعلم بتقييم تعلمه، واختيار وسائل أداء المهام، والاستقلالية في اكتساب المعرفة وتطوير المهارة.

ويشير (نائل اخرس، ٢٠١٦، ص ٣٩٠) الي ان ممارسة التعلم أو التدريب عليها يعزز قدرات التعزيز العاطفي من خلال تغيير علاقة الفرد بعواطفه، فتمتع الفرد بمستويات مرتفعة من اليقظة العقلية يمكنه من التعبير عن مشاعره دون إفراط فيها وهذا بدوره يعزز من رفايته النفسية، ومن هنا يمكن القول ان اليقظة العقلية ترفع من المرونة الذهنية لدي الأفراد، وتحفز الأفراد الي إظهار ما لديهم من قدرات دون التقيد بالأفكار الجامدة.

إن ممارسة التعلم اليقظ بوصفة استراتيجية تؤدي بالفرد إلى تغيير في أساليب التفكير التي يمارسها بحيث يدرك ان الأفكار السلبية اللاعقلانية التي تتزامن مع المزاج السيء لا تمثل سوي أفكار وليست انعكاسا حقيقية للموقف وان هذا الموقف لا يتطلب من الفرد سوي إرادة ذاته بصورة واعية . ويمكن من خلال التدريب علي التنظيم الذاتي التحسن في مستوي التعلم اليقظ حيث أشار فنج (Fung, 515, 2010) إلى أن التنظيم الذاتي تؤثر على فكر وسلوك المراهق في نواح كثيرة، فعلى سبيل المثال فالمرهقين ذوى فاعلية الذات المرتفعة تكون لديهم القدرة على التنبؤ بالأحداث ووضع الوسائل المناسبة للتحكم في تلك الأحداث التي تؤثر في حياتهم، وكذلك فإنهم يرون أنفسهم قادرين على تحقيق الأهداف الصعبة، ويضعون لأنفسهم خطأً للنجاح والوصول إلى السلوك الإيجابي، ولديهم توقعات بأن بعض الطرق ستؤدي إلى نتائج معينة.

وأضاف إلين وباجرز (Elen & Pajers, 2008, 771) أن التنظيم الذاتي تؤثر على إنجاز الإنسان بطرق لا حصر لها، وأنها تؤثر على أنماط تفكيره وحالته الانفعالية مسارات العمل التي ينتهجها، فالأفراد يميلون إلى تحديد المهام والأنشطة التي يشعرون بالثقة والكفاءة في أدائها ويتجنبون الأنشطة التي يرونها صعبة ولن تحقق أهدافهم، وكذلك فإن فاعلية الذات تؤثر على أنماط تفكير الفرد والحالة الانفعالية لديه.

وكذلك فإن التنظيم الذاتي تؤثر على مستوى الطموح لدى الفرد، فمعتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات تحدد مستوى الطموح لديهم، كما تنعكس من خلال المجهودات التي يبذلونها في أعمالهم، والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة العقبات، وأنه كلما زادت ثقة الأفراد في فاعلية الذات زادت مجهوداتهم، وزاد إصرارهم على تخطي ما يقابلهم من عقبات، وعندما يواجه الأفراد الذين لديهم شكوك في مقدراتهم الذاتية مشكلات يقللون من مجهوداتهم، بل ويحاولون حل هذه المشكلة بطرق غير ناجحة.

وذكر فنج (Fung, 2010, 516) أن التنظيم الذاتي تؤثر على مستوى الطموح المهني للمراهق واختيار المهنة والسعي إلى التنمية الشخصية، وأن مرتفعي الفاعلية الذاتية يضعون لأنفسهم المزيد من الخيارات الوظيفية، ولديهم القدرة على الوصول إلى الأهداف المنشودة وحل المشكلات والالتزام بتحقيق الأهداف طويلة الأمد، وأنهم أكثر تفاؤلاً بشأن مستقبلهم الشخصي، كما أن للفاعلية الذاتية أثر إيجابي على سلامتهم البدنية والنفسية كما تعزز من احترام الذات لديهم وينسبون فشلهم في تحقيق الأهداف إلى ضعف مجهودهم على العكس

من ذوى فاعلية الذات المنخفضة فإنهم يرجعون فشلهم إلى الحظ والنصيب وعوامل خارجية أخرى مثل المحسوبة وغياب العدالة الاجتماعية.

المشكلة البحثية:

شهدت السنوات العشر الماضية تغيرات هامة في مجال التربية والتعليم، مما أضاف المزيد من الاهتمام بدراسة الكثير من المتغيرات النفسية الايجابية، كدراسة التنظيم الذاتي، ولكن ما تزال الدراسات المتعمقة بهذا الموضوع قليلة إذا ما قورنت بالموضوعات التربوية الأخرى، وتكمن أهمية دراسة هذا الموضوع لأثرها الايجابي في حياة الطالب .

ولقد أشار (Matric، 2018) إلى أن مفهوم التنظيم الذاتي يوفر للأفراد العديد من الوسائل اللازمة لتحقيق الأهداف سواء كانت أهداف خاصة أو أهداف عامة، فمن خلال التنظيم الذاتي يتمكن الفرد من تحقيق ذاته، إن التعلم المنظم ذاتيا يساعد المتعلمين على تحقيق أهداف أكاديمية أعلى لأنها تمنحهم التحكم في عملية التعلم لديهم ولذلك فإن الطلاب بحاجة إلى المعرفة بعمليات التنظيم الذاتي، ولقد اكد(الراداي ، ٢٠١) على ان معظم الباحثين يتفقون على أن تحقيق أهداف العملية التعليمية يتطلب من الطلاب تنظيم جوانبهم المعرفية والدافعية والبيئية ليكون تعلمهم ذو معنى، وهذا الأمر هو نفسه الهدف من التعلم المنظم ذاتيا فهو عملية مخططة وتقييمية وتكيفية مكونة من عمليات واستراتيجيات حيث يقوم الطلاب بالبدء فيها وتنظيمها بطريقة مخططة مما يساعدهم على التعامل بفاعلية أكثر مع المهام الدراسية، حيث يسعى الطلاب عادة ليكونوا ناجحين داخل الفصل الدراسي وهذا الأمر يحتاج إلى أن يكون لديهم مهارات وهذا ما يقوم به التعلم المنظم ذاتيا.

فيعد التعلم المنظم ذاتيا بما يتضمنه من استراتيجيات تعلم أحد المفاهيم المهمة في إنجاز الطلاب حيث يقوم الإنجاز الأكاديمي للطلاب على أساس علاقته بقياس قدرتهم من خلال العلاقة بكفاءة التدريس أو كفاءة البيئة التعليمية ومن هنا يرى المتخصصون في هذا المجال ضرورة مساعدة الطلاب على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لان التنظيم الذاتي للتعلم يساعد على تنمية مهارات التعلم مدى الحياة والذي يعد من أهم الأهداف التربوية (الحسينات، ٢٠١٧).

ويعد مصطلح اليقظة العقلية من المصطلحات الحديثة في مجال علم النفس وأوصت العديد من الدراسات الحديثة مثل دراسة(الحارثي ، ٢٠١٩)، بضرورة عمل برامج لتنمية اليقظة العقلية ودراسة(الرويلي، ٢٠١٩)، التي أوصت بضرورة الاهتمام بالمتغيرات النفسية الايجابية

كاليقظة العقلية لدى المرشدين الطلابيين، واهتمت العديد من الدراسات الحديثة بدراسة مفهوم اليقظة العقلية لما له من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على الأداء الأكاديمي للطلاب وعلى تحقيق الأهداف التربوية، كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية متغير مهارات ما وراء المعرفة ودوره الرئيسي في رفع الأداء الأكاديمي للمواد الدراسية المختلفة مثل دراسة كل من (ríquez. Krawec. and Paloma, 2015) التي أشارت إلى أن تنمية تلك المهارات يؤدي إلى نجاح الطالب في المهام العلمية.

من منطلق اهتمام البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية بدراسة التعلم اليقظ إذ لاحظت الباحثة في ضوء اطلاعها المتواضع عدم وجود دراسة سابقة تناولت الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم اليقظ لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وفي ضوء ما سبق، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمحور في محاولة الإجابة عن السؤال التالي:

ما هي الخصائص السيكومترية لمقياس التعلم اليقظ لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية؟
وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات هي:

- (١) ما هي محددات الثبات لمقياس التعلم اليقظ لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
- (٢) ما هي محددات الصدق والثبات لمقياس التعلم اليقظ لطلاب المرحلة الإعدادية؟
- (٣) ما هي مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس التعلم اليقظ من أجل الاتقان لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

مصطلحات البحث:

الخصائص السيكومترية: هي دلائل أو مؤشرات إحصائية عن مدى جودة المقياس وفقراته إذ توجد خصائص سيكومترية للفقرات هي تمييز الفقرة واتساقها الداخلي أي صدقها، وتوجد خصائص سيكومترية للمقياس هي صدقه وثباته وحساسيته وشكل التوزيع التكراري للدرجات (علام، ٢٠٠٠، ص٢٦٦).

التعلم اليقظ: لا يعدُّ مفهوم التعلم اليقظ مفهوماً حديث النشأة بل يعود الى كتابات كل من (Cyert & March, 1963; Michael; 1973; Argyris & Schon, 1978)، كما تمتد جذوره الى أدبيات نظريات المنظمة ونظرية النظم (Senge,1990) **منهج الدراسة:**

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ويمكن من خلال هذا المنهج الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها ، كما اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي والذي يقوم بشكل رئيسي على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي في الطبيعية دون أن يقوم الإنسان بالتدخل فيها، أو يعرف بأنه دراية العلاقة بين متغيرين على ما هما عليه في الواقع دون أن يتم التحكم في المتغيرات. **فروض الدراسة:**

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم مراجعة أدبيات البحث التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية بناءً على ذلك، تم ترجمة أسئلة الدراسة إلى الفروض التنبئية التالية عند مستوى (٠.٠٥) **الفرض الأول:** يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبار الأداء القبلي والبعدي مهارات الأداء التدريسي لصالح الأداء البعدي. **الفرض الثاني:** يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في اختبار الأداء القبلي والبعدي مهارات التفكير العليا لصالح الأداء البعدي. **الاطار النظري:**

أولاً- مفهوم التعلم اليقظ:

كان لعلماء النفس البادرة الأولى للولوج في مفردة من مفردات السلوك الإنساني بالغة التعقيد والأهمية ألا وهي "التعلم"، فقد أخذت سلسلة من التجارب والأبحاث والدراسات تنتشط وبشكل متسارع لفك أسرار تلك المفردة التي رافقها الكثير من الغموض، وقد اتجه بعضهم الى دراسة التغييرات السلوكية للتعلم الفردي مركزين على علاقات بسيطة لم تستطع تفسير الأشكال المعقدة من السلوك الإنساني، كما أهملت مفهوم الاختيار والإدراك في تفسير السلوك المحتمل، واتجه آخرون الى دراسة العمليات الإدراكية للفرد مفترضين أن التعلم عملية معرفية وأن الأفراد هم مساهمون فاعلون ومدركون للكيفية التي يتعلمون بها، وقد وصف علماء النفس التعلم بأنه "تغيير مستمر نسبياً في السلوك والإمكانيات السلوكية يقوم على أساس الخبرة

المباشرة وغير المباشرة" (Moorbead & Griffin, 1995:130)، أو أنه "تغيير دائم نسبياً في المعرفة أو السلوك الناجمين عن الممارسة والخبرة" (George & Jones, 1996: 130) ومن التعريفين نستنتج:

أن التعلم نوع من أنواع التغيير الذي يتصف بالاستمرارية نسبياً.

يؤثر التعلم في السلوك والامكانيات السلوكية ويستند الى الخبرة والممارسة.

وقد انجذبت العديد من المنظمات لاتباع رؤية منظمة التعلم Learning Organization التي تتطلب بالضرورة الاهتمام بتعلم الفرد والمجموعة، الا أن الاهتمام تركز باتجاه التعلم اليقظ Organizational Learning، وأن الصعوبة هنا تكمن في أن التعلم صفة انسانية بينما مصطلح المنظمة يعني مجموعة من النشاطات والعمليات التي ينفذها الأشخاص الذين يعملون بالموارد الأخرى (Bratton & Gold, 2003: 345).

نشأ الاهتمام العملي بهذا المفهوم في إدارة المنظمات من خلال مفهوم التخطيط الاستراتيجي والادارة الاستراتيجية، إذ أكد كل من (Hosley, Lan, Levy & Tan, 1994; Foil & Lyles, 1985) أن التعلم اليقظ هو المصدر الأساسي للتغيير الاستراتيجي في المنشآت المختلفة والهادفة الى ايجاد مزايا تنافسية والمحافظة عليها (أيوب، 2004: 68)، وقد ساهم العديد من الكتاب في مفهوم التعلم اليقظ من مثل Pedler, Boydell & Burgone، إلا أن Peter Senge ربما كان أكثرهم تأثيراً في فترة التسعينات من خلال مضامين كتابه الموسوم بالنظام الخامس Fifth Discipline الذي دفع نجاحه العديد من الباحثين والمهتمين الى اتباع قضيته واصدار الكتب والمقالات في مدح فضائل المنظمة المتعلمة والتي وصفها بأنها "منظمات يعمل فيها الأفراد باستمرار على زيادة قدراتهم في تحقيق النتائج التي يرغبون فيها، والتي يتم فيها مساندة وتشجيع وجود نماذج جديدة وشاملة للتفكير، كما يطلق فيها المجال لطموحات الجماعة والتعلم من بعضهم كمجموعات" (Senge, 1990) وقد حدد في كتابه خمسة قواعد يرى أن المنظمات تحتاج لاحتضانها بين الأفراد والجماعات لتعزيز التعلم والنجاح وهي: النبوغ الشخصي والرؤية المشتركة ونماذج العقل وتعلم الفريق وتفكير النظم (Burnes, 2000: 137)، وقد وسع Nonaka فيما بعد منظور Senge من خلال المعرفة الضمنية واستخدم نفاذ بصيرته المتأتية من أبحاثه وبشكل خاص من تجارب الشركات اليابانية (Riesen, 2004: 7)، ويعد (Shrivastava, 1983) أول من ميّز بشكل نظامي بين أربع وجهات نظر بشأن التعلم اليقظ هي: التعلم التكيفي adaptive

learning والذي يسمى بالاتجاه الواحد من التفكير، وتقاسم الافتراض assumption sharing والذي يعد من المفاهيم المتأصلة في النظريات الاجتماعية للمعرفة، وتطوير القاعدة المعرفية development of knowledge base ويتم التشديد فيها على تطور علاقات الفعل بالنتائج والمرتبطة بالنشاطات المنظمة وأخيراً تأثيرات الخبرة المؤسساتية Institutionalized experience effects التي تشمل الطرائق المتعلقة بالخبرات المؤسساتية بشأن منحنيات التعلم (Pawlosky, 2001: 7).

وفي مجال التمييز بين مفهومي منظمة التعلم Learning Organization والتعلم اليقظ Organizational learning: فإن الأول يتعلق بالمنظمة التي تتفوق في عملية التعلم وتهتم بالأفكار والممارسات لتعزيز تعلم المجاميع والأفراد لتتمكن من الاستفادة منها، وهي المنظمة التي تسهل تعلم أعضائها كافة وتطور نفسها باستمرار، بينما يمثل التعلم اليقظ محاولة استخدام أفكار التعلم على المستوى المنظمي، أي أنه يرتبط بكيفية حدوث عملية التعلم منظماً (Bratton & Gold, 2003: 345)، وقد هيمنت نظريتان على تفسير العلاقة بين التعلم الفردي والتعلم اليقظ (Nederhof, et al., 2002: 321) الأولى: تصف المنظمات بأنها تعمل من خلال النشاطات المعرفية لأفرادها، ويؤكد مؤيدوا هذه النظرية على أن المستوى الوحيد من التحليل في المنظمات هو الفرد (Gorvin, 1993)

وقد تبنى (Thompson, 1995) هذا الاتجاه مجادلاً بالقول "أن مصطلح التعلم اليقظ غير نموذجي فليست المنظمة هي التي تتعلم وإنما الأشخاص"، مبرراً ذلك بأن جوهر التعلم اليقظ يكمن في التغيير الأساس في كيفية تعلم الأشخاص وليس مجرد الجمع والمشاركة في المعلومات بطرائق جديدة بل التفكير بطرائق جديدة مما يؤدي إلى معاناة الأفراد للصعوبات والتغييرات المؤلمة أحياناً والتي تشمل التخلي عن الطرائق القديمة في التفكير وإعادة خرائطهم الحسية (Burnes, 2000: 137) ويؤكد (Simon, 1991) على أن المنظمات لا تتعلم من تلقاء ذاتها وإنما تتعلم من خلال ما يتعلمه أعضاؤها، ويرى (Riesen, 2004: 7) أن تعلم الفرد شرط للتعلم المنظمي فليس بمقدور المنظمة خلق المعرفة من دون الأفراد، أما المجموعة الثانية من المنظرين فقد أكدوا على أن المنظمات يمكنها أن تتعلم لأنها تمتلك القابليات التي يمتلكها الأفراد (Levitt & March, 1988) إذ أن التعلم اليقظ ينشأ عن الإجراءات (الأفعال) والتفاعلات البيئية للأفراد ويمكن النظر إليه على أنه عملية انشاء وبناء وبذلك فإن المنظمات تتعلم فعلاً (Berends, et al., 2001: 19) وتؤيد الباحثة الاتجاه

الثاني على الرغم من تكامل الاتجاهين إذ أن المنظمات بوصفها كياناً اجتماعياً تتعلم من خلال سياقاتها الداخلية المتمثلة بالثقافة والهيكل والذاكرة المنظمة، وبذلك تصبح المعلومات والمعرفة تبادلية بين الأفراد والمنظمة ويمكن ملاحظة ذلك من الداخلين الجدد الى المنظمة فهم يتعلمون تلك السياقات لينتفوا للعمل في بيئة المنظمة فيضيفون معرفة جديدة الى القاعدة المنظمة لتتكيف مع التغييرات المستمرة في البيئة.

ويمكن تأطير المفاهيم التي تناولتها دراسات تخصصية في مجال التعلم اليقظمن خلال وجهات النظر الآتية:

١. **التركيز على التعلم اليقظ بوصفه تغيير:** يرى (Hellriegel, et al., 1986: 144) أن التعلم اليقظ هو تغيير نسبي دائم في تكرار حدوث سلوك معين للفرد ضمن بيئة العمل، وعرفه (Torrington & Hall, 1998: 308) على أنه عملية تطوير معرفة وفهم يؤديان الى تغييرات استراتيجية وتجديد، وعرفه (Burnes, 2000: 136) بأنه العملية التي يتم من خلالها تغيير معرفة المنظمة وقيمتها وتقود الى تحسين القدرة على حل المشكلات وسعة العمل، وفسره (Daft, 2001: 641) على أنه عملية تصحيح الأخطاء وحل المشكلات عن طريق تغيير السياسات والسياقات المعيارية، ويصفه (Cayla, 2004: 3) بأنه تغيير دائم في السلوك المنظمي.

٢. **التركيز على التعلم اليقظ بوصفه ناتجاً اجتماعياً:** يصف (Holmgvist, 2003: 25) التعلم اليقظ بأنه ناتج اجتماعي للقواعد المنظمة المستندة الى الخبرة والتي تقود الى سلوك منظمي متغير، ومن منظور (D'Mally & O'Donghve, 2004: 41) يمثل عملية تفاعل اجتماعي مدروس يحصل من خلاله ترجمة المعارف والمهارات لدى الأفراد في بيئة العمل الى الآخرين لغرض التحسين المستمر للأداء الجماعي والمنظمي، وعرفه (Bachel & Probst) بأنه العملية التي يتألف الأشخاص من خلالها ويقومون بتطوير القدرات الاستكشافية التي لديهم بشكل دائم عندما تتاح التغييرات المنظمة القائمة بشكل مناسب وتستدعي التغيير (الساعدي، 2006: 59).

٣. **التركيز على المعرفة في تعريف التعلم اليقظ:** يعرف (Schermerhorn, et al., 2000: 252) التعلم اليقظ على أنه عملية اكتساب المعرفة وتوزيع المعلومات وتفسير المعلومات والذاكرة المنظمة للتكيف بشكل مستمر مع تغيير الظروف، ووصفه (Kapoor, 2000: 1) بأنه القدرة التي تمكن من التغيير المستمر عن طريق توليد المعرفة المطلوبة،

ويمثل طبقاً لـ (Therin, 2002) العمليات المنظمة التي تستهدف اضافة القيمة للمعرفة المكتسبة والاتصال وتبادل المعلومات في جميع انحاء المنظمة، ويضيف (Nath, 2002: 119) بأنه العملية التي يتم من خلالها استيعاب المعرفة، وعرفه (الساعدي، 2006: 61) على أنه عملية ربط المعرفة الشخصية الجديدة بالقاعدة المعرفية للمنظمة لتحقيق اسهام ايجابي تعيد المنظمة من خلاله صياغة أطرها الفكرية وهياكلها واستراتيجياتها واجراءات عملها بهدف امتلاك مقدرات تكيفية تمنحها المرونة اللازمة لمواكبة المتغيرات البيئية.

٤. **التركيز على التعلم اليقظ بوصفه تحسناً وتطويراً:** فقد عرفه (Fiold & Lyles, 1985: 803) على أنه عملية تحسين الاعمال من خلال المعرفة الأفضل والفهم الأحسن وأشار (Nevis, 1995: 2) الى أن التعلم اليقظ عمليات تتم داخل المنظمة لادامة أو تحسين الأداء استناداً الى الخبرة، وعرفه (Glazer, 1998: 177) بأنه تحديد الأدوات وإدارة الاساليب الجديدة التي تسمح بتحسين أسرع لتلك العمليات التي يكون تحسينها ضرورياً لنجاح المنظمة، ويصفه (Pisano & Bohmer, 2001: 48) بأنه عملية بحث وانتقاء وتكييف سياقات جديدة لتحسين الأداء، وطبقاً لـ Dodgson يمثل التعلم اليقظ الطرائق التي تبنى بها الشركات وتضيف وتنظم المعرفة والاجراءات المتعلقة بالانشطة ضمن ثقافتها وتكيف وتطور الكفاءة المنظمة من خلال تحسين المهارات الشاملة (Jarvinen, 2004) وأشار (الكبيسي، 2005: 90) الى أنه يمثل العملية التي تسعى المنظمات من خلالها الى تحسين قدراتها الكلية وتطوير ذاتها وتفعيل علاقاتها مع بيئتها والتكيف مع ظروفها ومتغيراتها الداخلية والخارجية وتعبئة العاملين فيها ليكونوا وكلاء لمتابعة واكتساب المعرفة وتوظيفها لأغراض التطوير والتميز.

ثانياً - اليقظة العقلية:

وقد ظهر الاهتمام باليقظة العقلية، وعلاقتها بالمكونين النفسي والمعرفي عن طريق فك الارتباط بين الأفكار والانفعالات والسلوك غير السوي حتى ينعكس ذلك إيجابا على الأفراد (العاسمي، ٢٠١٢) كما أن اليقظة العقلية ترفع من المرونة الذهنية لدى الأفراد عند التعامل مع المواقف الضاغطة، وتحفز الأفراد إلى إظهار ما لديهم من قدرات وإمكانات دون التقيد بالأفكار الجامدة (أماني الهاشم، ٢٠١٧) واليقظة العقلية تتأثر بالخبرات الفردية، وترتبط بالانتباه والوعي (البحيري والضبع وطلب وعائدة عوالمه، ٢٠١٤) واليقظة العقلية تتأثر

بقدرات الفرد، وتوقعاته الشخصية، ودفاعيته، وقدرته على التخطيط والانجاز، وهذا ما أثبتته دراسة (Alter, 2012) .

ولقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات إلى أن ذوي صعوبات التنظيم أكثر في بعض المشكلات السلوكية ممن لا يعانون من صعوبات التنظيم (Bardeen, et Cho, & Hong, 2013؛ Hong, 2013)؛ حيث تعد صعوبات التنظيم من العوامل المؤثرة على عدم قدرة الفرد على التواصل الاجتماعي والمشاركة في المواقف الاجتماعية والاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والتوافق الاجتماعي والانفعالي (Neumann, et al., 2010) كما ترتبط الصعوبات في التنظيم الانفعالي بالعديد من الاضطرابات النفسية كالأعراض الاكتئابية، واضطراب الشخصية الحدية، والقلق الاجتماعي، والإدمان (Roemer, McDermott, T, Erisman, Gratz, Daughters, & Lejuez, 2009؛ Lee, Salters-Pedneault, Orsillo, & Mennin, 2009 ، ابو زيد، ٢٠١٧) .

وتستمد صعوبات التنظيم الانفعالي أهميتها من تأثيرها المتعاضم على مجمل حياة الفرد، فبينما تؤثر الصعوبات الانفعالية على مركز الفرد في المجالات الأكاديمية، فإن المشكلات الانفعالية في تنظيمها ذات تأثيرات متباينة ومتعددة على جوانب شخصية الفرد من حيث توافقه النفسي والاجتماعي (Dalrymple, Rosenstein, Ellison, Walsh, Chelminski, & 2018، مما قد لا يمنع طلاب الجامعة من الوقوع تحت تأثير الظروف الانفعالية القاسية التي يمر بها مجتمعهم على وجه العموم سببا في لجوئهم إلى ممارسة العملية الوظيفية التكيفية لخدمة الذات من أجل التوافق والتكيف مع ظروف ومتطلبات الواقع الخارجي الذي يواجهونه، وهو ما يسمى بخداع الذات الخارجي الذي يواجهونه، وهو ما يسمى بخداع الذات .Self-deception

فالشخص الخادع لنفسه يتبنى معتقدات متعاكسة أو متناقضة، وأحد هذه المعتقدات لا موضوع الإدراك، فعلى الرغم من النضج النفسي لطلاب الجامعة إلا أن هذا لا يمنع من وقوعهم تحت تأثير الظروف القاسية التي يمر بها مجتمعهم على وجه العموم، وقد تكون هذه الظروف القاسية سببا في لجوئهم إلى ممارسة عملية خداع الذات للتكيف مع ظروف ذلك الواقع ، وذلك لكي يحصل ويوفر له نفع ما أو لتحقيق هدف نفسي (Jiménez & Ruiz , 2015؛ Chance, Gino, Norton, & Ariely, 2014) .

ولم يجمع العلماء والباحثون على تعريف محدد للتعلم الذاتي، فقد تعددت تعريفاتهم بتعدد المدارس التربوية والسيكولوجية. كما أن التعلم الذاتي يعد من المجالات الحديثة في الأدب التربوي، لذا تعددت وتنوعت تعريفاته في الأدبيات التربوية، وفيما يلي بعض هذه التعريفات: التعلم الذاتي: هو النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته، وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم. (مرعي، ١٧، ١٩٩٨)

التعلم الذاتي : هو الأسلوب الذي يمر به المتعلم على المواقف التعليمية المتنوعة بدافع من ذاته وتبعاً لميوله ليكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات، مما يؤدي إلى انتقال محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، ذلك أن المتعلم هو الذي يقرر متى وأين يبدأ ومتى ينتهي وأي الوسائل والبدائل يختار ثم يصبح مسؤولاً عن تعلمه وعن النتائج والقرارات التي يتخذها. (جامع، ٧، ١٩٨٦)

وتعرفه الفتلاوي (١١٥، ٢٠٠٤) بأنه تعديلاً أو تغيير في سلوك الطالب، نتيجة جهوده في التفكير، والتأمل، والخبرة، وبذل الجهد في الممارسة، سواء داخل المؤسسة التربوية، أو خارجها بدون أي مؤثر خارجي.

ويعرفه حمدان (٨١، ٢٠٠٧) بأنه استخدام الفرد من تلقاء نفسه الكتب والآلات التعليمية أو غيرها من الوسائل، كما يختار بنفسه نوع ومدى دراسته، ويتقدم فيها وفقاً لمقدرته بدون مساعدة معلم.

كما عرف "بافلوف" التعلم الذاتي كمفهوم سلوكي بقوله "أن الفرد ممكن أن يتغير إلي الأحسن ومن الداخل، إذا توفرت في حياته فحسب الظروف الملائمة لأحداث هذا التغيير، ويعضد هذا التغيير ما يتصف به نشاطنا العصبي الراقى من المرونة، وقابلية للتشكيل والتكوين، وما يتضمن فيه من إمكانات كامنة وهائلة.

الأسس العملية للتعلم الذاتي :

يرتكز التعلم الذاتي على مجموعة من الاسس النفسية والتربوية ، التي توصل اليها علم النفس التربوي من خلال تطوير البحوث النفسية والتربوية الخاصة بعملية التعليم والتعلم ، حيث أعدت تلك الدراسات والبحوث العلمية التربوية في كيفية زيادة فعالية النشاط التعليمي وخاصة

بالكشف عن اهم طرائق التدريس والوسائل التقنية المساعدة لتلك الطرق، يستند التعلم الذاتي إلى مجموعة من الأسس يمكن إيجازها فيما يأتي:

الاسس الفلسفية الاجتماعية :

مبدأ المشاركة في الحضارة المعاصرة في عصر التدفق المعرفي..

مبدأ القضاء على التخلف في المجتمع.

مبدأ التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة. (صلاح ٢٠٠٦، ١٠)

ثانيا: الاسس السيكولوجية التربوية :

وهناك أسس نفسيه وتربوية أكثر تحديدا لبرامج التعلم الذاتي في العملية التعليمية أشار إليها

(حامد منصور) وهي كالاتي:

اعتبار أن كل تلميذ حالة خاصة في تعلمه.

مراعاة الفروق الفردية في التعلم.

استثارة المتعلم ودافعيته نحو التعلم.

مراعاة السرعة الذاتية لكل تلميذ أثناء التعلم.

تقسيم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة هادفة.

التسلسل المنطقي للخطوات التعليمية وتكاملها.

التعزيز الفوري، والتغذية الراجعة بعد كل خطوة.

الإيجابية والمشاركة في التعلم.

اثارة الرغبة لدى المتعلم في المعرفة والتعلم المستمر.

حرية الحركة أثناء التعليم وحرية الاختيار لمواد التعلم أساسيان في عملية التعلم.(مملكة

المعلم، ٢٠١٩)

مبادئ التعلم الذاتي:

- الخبرة السابقة ضرورية للطالب لبناء خبرات لاحقة.
- تحديد نقاط القوة والضعف لتعزيزها ومعالجتها ليسهل التعلم.
- التغذية الراجعة ذات أثر كبير في تثبيت وفعالية التعلم.
- كل طالب له سرعة تعلم خاصة وفقا لقدراته الخاصة.
- إتقان التعلم السابق شرط لإتقان التعلم اللاحق.

مهارات التعلم الذاتي:

إن امتلاك مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات، وطوال العمر داخل المدرسة وخارجها، وهو ما يعرف بالتربية المستمرة، وهناك مهارات عامة للتعلم الذاتي يجب تزويد المتعلم بها، يذكرها طربية (٣٣، ٢٠٠٩)، وهي:

مهارات المشاركة بالرأي.

مهارات التقويم الذاتي.

الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.

الاستعداد للتعلم.

ويمكن تحديد هذه المهارات بالآتي:

(١) مهارات معرفية: وتتعلق بعمل العقل والتوظيف المعرفي للعمليات العقلية وبخاصة

مهارات التفكير، وحل المشكلات، ومعالجة المعلومات.

(٢) مهارات دراسية: وهي التي يستخدمها المتعلم كالقراءة والكتابة.

(٣) مهارات شخصية: وتتعلق بالجوانب الانفعالية، والاتجاهات، والأهداف، والرغبات،

كالدافعية، والتوجيه الذاتي، وال ضبط الذاتي، والإرادة والعزيمة، وبناء الأهداف.

(٤) مهارات الحياة: مثل اتخاذ القرار، الاتصال، التفاوض، المواجهة، إدارة الوقت،

التكيف.

(٥) مهارات فنية عملية: تتعلق بالكفاءة في استخدام الأدوات واستراتيجيات التعلم، وتعزيز

الخبرات، والتخطيط، ومن أهمها مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

المحور الثاني : الدراسة الميدانية

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كافة التلاميذ في المرحلة الاعدادية والقابلين للتعلم اليقظ الموزعين

المدارس الاعدادية في محافظة القاهرة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٦٠) تلميذا(قابلين للتعلم اليقظ)، وقد تم اختيارهم على النحو

التالي:

تم إعداد قائمة بأسماء المدارس الاعدادية، وتم اختيار مدرستين من هذه المدارس مستخدما

أسلوب العينة العشوائية العنقودية إذ ان المدرسة هي وحدة الاختيار في هذه المرحلة.

- ❖ تمت زيارة المدارس والاطلاع على ظروفها، وللحصول على الموافقة المبدئية لتطبيق أدوات الدراسة.
- ❖ بعد اخذ الموافقة الرسمية، وإبداء المدارس تجاوبها في التعامل مع الباحثة وتقديم كافة التسهيلات الممكنة، تم حصر أعداد التلاميذ في تلك المدار.
- ❖ تم تطبيق اختبار ستانفورد بينه للذكاء الطبعة الرابعة على جميع التلاميذ في المدرستين الذين وقع عليهما الاختيار للتأكد من بان نسبة ذكاء التلاميذ تقع بين (٥٠ - ٦٧)، وقد تبين وجود ثلاثة تلاميذ دون معدل الذكاء المطلوب لغايات الدراسة الحالية، وقد تم استبعادهم من عينة الدراسة ليصبح عدد التلاميذ ضمن العينة المختارة (٢٥) تلميذا بواقع (١٢) " و(١٣) لكل مدرسة من المدرستان في العينة التجريبية قبل اجراء الاختبار النهائي على العينة الضابطة.
- ❖ بالاختيار العشوائي تم اختيار احد المدرستين ليكون أفراده ضمن المجموعة التجريبية، والآخر ليكون ضمن المجموعة الضابطة وقد وقع الاختيار على مدرسة () ليكون تلاميذه والبالغ عددهم (١٢) تلميذا ضمن المجموعة التجريبية، ومدرسة () ليكون تلاميذها والبالغ عددهم (١٣) ضمن المجموعة الضابطة.
- ❖ نظرا لحاجة التلاميذ للرعاية والانتباه وخاصة عند تطبيق البرنامج، ولوجود بعض المهارات الحياتية والاستقلالية التي تحتاج إلى رعاية واهتمام فقد تم الاتفاق مع معلمتين لكي تقومان بأدوار في مساعدة الباحثة عند تطبيق البرنامج التدريبي.
- ❖ وقد راعت الباحثة في اختيار العينة أن تكون موزعة على النحو التالي:
تم التحقق من تكافؤ افراد عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة كما في الجدول(١)

جدول رقم (١)

اختبار (ت) للفروق بين افراد العينة على التعلم اليقظ حسب المستوى الاقتصادي

الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المستوى الاقتصادي	البعد
٠.٤٩٨	٠.٦٨٨	١.٤٢	١٩.١٤	١٢	أقل من ٥٠٠	البعد الأول (التخطيط)
		٢.٠٦	١٩.٩٢	١٣	أكثر من ٥٠٠	
٠.٢٦٦	١.١٤٠	٦.٧٨	٤٤.٣٣	١٢	أقل من ٥٠٠	البعد الثاني (المراقبة)
		٥.٢٠	٤٧.٠٧	١٣	أكثر من ٥٠٠	
٠.٧٩٤	٠.٢٦٤	١.٦٢	١٠.٤١	١٢	أقل من ٥٠٠	البعد الثالث (التقويم)
		١.٨٧	١٠.٢٣	١٣	أكثر من ٥٠٠	
٠.٣٤٥	٠.٩٨٥	١.٣٧	١٣.٣٣	١٢	أقل من ٥٠٠	المهارات التعليمية
		١.٦٥	١٣.٩٢	١٣	أكثر من ٥٠٠	
٠.٤٠٤	٠.٨٤٩	٨.٤١	٨٧.٥٠	١٢	أقل من ٥٠٠	الدرجات الكلية

		٧.١٩	٩٠.١٥	١٣	أكثر من ٥٠٠	
--	--	------	-------	----	----------------	--

وتشير النتائج في الجدول رقم (١) الى التكافؤ افراد عينة الدراسة في السلوك التكيفي حسب المستوى الاقتصادي.

الجدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها

المجموع	الضابطة	التجريبية	الفئات/المجموعة	
١٣	٧	٦	ذكر	الجنس
١٢	٦	٦	انثى	
٢٥	١٣	١٢	الكلي	
١٣	٩	٤	٣-١	ترتيب التلميذ في الاسرة
١٢	٤	٨	٦-٤	
٢٥	١٣	١٢	الكلي	
١٢	٩	٣	أقل من ٥٠٠ د	المستوى الاقتصادي
١٣	٤	٩	٥٠٠ د فأكثر	
٢٥	١٣	١٢	الكلي	
٩	٥	٤	أقل من بكالوريوس	المؤهل العلمي للأب
١٦	٨	٨	بكالوريوس فأكثر	
٢٥	١٣	١٢	الكلي	
٩	٤	٥	أقل من بكالوريوس	المؤهل العلمي للأم
١٦	٩	٧	بكالوريوس فأكثر	
٢٥	١٣	١٢	الكلي	

المقياس المستخدم:

تم بناء مقياس التعلم اليقظ وبما يتناسب مع عينة الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأطر النظرية المتعلقة في التعلم اليقظ وتنميته وتحسينه بصفة عامة والدراسات المتعلقة بفئة المعاقين عقلياً بصفة خاصة، والاستفادة من محتوى الدراسات السابقة، والمقاييس والبرامج التي تتضمنها، والتي تهتم بقياس السلوك التكيفي. ومنها دراسة (السيد، ٢٠٠٨؛ سليمان، ٢٠٠٦؛ ابراهيم، ٢٠٠٨؛ وعبد الرشيد، ٢٠١٢؛ Sullivan, (2008)). والمستجيب على فقرات المقياس هن المعلمات العاملات في مراكز التربية الخاصة.

كما قامت الباحثة بزيارات ميدانية للمدراس الاعدادية ودراسة استطلاعية تم خلالها طرح سؤال مفتوح على اخصائي ومعلمي التربية الخاصة ومرشدي والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والادارة في المدارس الاعدادية، وكان مضمون السؤال " ما هي البرامج التدريبية المطلوبة القائمة على التنظيم الذاتي لتحسين مهارات التعلم اليقظ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية حتى يتفاعلوا بشكل اقرب إلى الطبيعي مع الآخرين في محيط تفاعلهم الاجتماعي؟ وفي ضوء ما سبق تم بناء المقياس من قبل الباحثة والذي أشتمل في صورته الأولية على (٤٥) فقرة (ملحق أ)، وبعد عرضه على المحكمين تم حذف فقرة وأصبح في الصورة الثانية مكونا من (٤٤) فقرة (ملحق ب)، وبعد اجراء التحليل العاملى أصبح بالصورة النهائية مكونا من (٣٨) فقرة (ملحق ج) فقرة توزعت على (٤) مهارات هي (الاستقلالية، المهارات الاجتماعية، الصحة والامان، المهارات الاكاديمية) والجدول رقم (٣) يوضح توزيع فقرات مقياس التعلم اليقظ على مجالاتها.

جدول رقم (٣)

توزيع فقرات التعلم اليقظ بصورته النهائية على مجالاتها

الرقم	المجال	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات
١	الاستقلالية	٨-١	٨
٢	الاجتماعية	٢٦-٩	١٨
٣	الصحة والامان	٣١-٢٧	٥
٤	المهارات التعليمية	٣٨- ٣٢	٧

أظهرت البيانات بلوغ (٣٨) فقرة من فقرات المقياس دلالة التشبع بالعامل وفقا لمعيار جيلفورد والبالغ (٠.٣٠ فما فوق) في حين ان هناك (٦) فقرات لم تصل إلى الحد الأدنى للتشبع وهي

الفقرات ذات الأرقام (٤) يأكل مما يليه، ١٤: (يتقبل الهزيمة عندما يفشل باللعبة)، ١٩: (يصافح الآخرين بشكل مناسب) (٣٣ :) يشاهد التلفاز بالطريقة الآمنة الصحيحة)، ٣٨: (يفهم معنى صفات كالكرم أو الصدق) (٤١) يعرف أبرز نقاط ضعفه في الحياة) حيث تم حذفها من المقياس ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من ٣٨ فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية، ومن متابعة أرقام العبارات التي وصلت الحد المقبول للتشبع يظهر إن مجموعة عبارات كل بعد من إبعاد المقياس قد تشبعت على نفس العامل وهو ما يؤكد صدق المقياس.

جدول (٤)

قيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسرة للعوامل المستخلصة
بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسرة	نسبة التباين التراكمي المفسر
الأول	٧.٦٦٥	٢٥.١٣٠	٢٥.١٣٠
الثاني	٦.٤٥٦	١٨.٣٣٠	43.46
الثالث	٥.٩٦٣	١٧.١٠٠	60.56
الرابع	٥.٢١٤	١٦.٨٢٠	77.38

يتضح من الجدول السابق، بأن العوامل الأربعة التي تم استخلاصها تزيد قيم جذورها الكامنة على الواحد صحيح، وتفسر ما مجموعه (٧٧.٣٨) من التباين الكلي في استجابة أفراد عينة الدراسة نحو المقياس، مما يشير إلى أن عبارات المقياس تنتسب على أربعة عوامل تمثل أبعاد المقياس الأربعة.

٣. صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية وهي (٢٢٠) طفل معاقا، باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس كما تم استخراج معامل ارتباط كل مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (٦) (٧) توضح نتائج ذلك.

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مقياس التعلم اليقظ والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
*٠.٦٦	٣١	*٠.٦٢	٢١	0.67*	١١	0.70*	١
*٠.٤١	٣٢	*٠.٥٦	٢٢	0.51*	١٢	0.62*	٢
*٠.٧٩	٣٣	*٠.٦٠	٢٣	0.65*	١٣	0.67*	٣
*٠.٤٥	٣٤	*٠.٧٣	٢٤	0.74*	١٤	0.79*	٤
*٠.٧٥	٣٥	*٠.٦٢	٢٥	0.87*	١٥	0.53*	٥
*٠.٧٨	٣٦	*٠.٥١	٢٦	0.80*	١٦	0.53*	٦
*٠.٥٠	٣٧	*٠.٨١	٢٧	0.52*	١٧	0.42*	٧
*٠.٦٢	٣٨	*٠.٥٣	٢٨	0.49*	١٨	0.79*	٨
-	-	*٠.٥١	٢٩	*0.58	١٩	0.44*	٩
-	-	*٠.٦٢	٣٠	*0.56	٢٠	0.67*	١٠

* داله إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المقياس ما بين (٠.٤٥، ٠.٨٧)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات البناء الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية

جدول رقم (٦)

معامل ارتباط مجالات مقياس التعلم اليقظ بالدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المجال	معامل الارتباط
١	الاستقلالية	* ٠.٧٧
٢	الاجتماعية	* ٠.٧٩
٣	الصحة والامان	* ٠.٨٣
٤	المهارات الاكاديمية	* ٠.٨١

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٨) إلى إن قيم معاملات ارتباط مجالات مقياس التعلم اليقظ بالدرجة الكلية قد تراوحت بين $(0.77 - 0.83)$ وهي جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ مما يعد مؤشراً على صدق المقياس.

-ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس، وذلك من خلال طريقة (T-Retest) أي تطبيق وإعادة تطبيق المقياس مرةً أخرى على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني مقداره اسبوعين، كما تم التحقق أيضاً من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وذلك على مستوى كل بعد من ابعاد المقياس وكذلك البعد الكلي، و الجدول رقم (١٥) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (٧)

معاملات ثبات مقياس السلوك التكيفي

م.ك	ع.م	الأبعاد
٠.٨٠	*٠.٧٤	الاستقلالية
٠.٨٦	*٠.٧٥	الاجتماعية
٠.٨٩	*٠.٧٨	الصحة والامان
٠.٨٣	*٠.٨٩	المهارات الاكاديمية
٠.٩٠	*٠.٨٨	الكلي

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$)

يلاحظ من الجدول (١٥) بأن معاملات ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا للأبعاد بين (٠.٨٠-٠.٨٩) وللمقياس ككل (٠.٩٠)، أما معاملات ثبات الإعادة فقد تراوحت للمجالات بين (٠.٧٤-٠.٨٩) وللمقياس ككل (٠.٨٨) وتعد مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

- تطبيق المقياس وتصحيحه، وتفسيره:

تتم الإجابة على فقرات المقياس من قبل معلم التلاميذ، حيث يقوم المعلم باختيار خيار واحد من خمسة خيارات وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، ويترجم سلم الاجابات إلى درجات من (١-٥) بحيث يأخذ البديل (دائماً :٥)، (غالباً :٤)، (أحياناً :٣)، (نادراً :٢)، (إطلاقاً :١). وللحصول على الدرجة النهائية يتم جمع الدرجات على جميع فقرات مقياس السلوك التكيفي، وعليه فان ادنى درجة على المقياس يحصل عليه الفرد هي الدرجة (٣٨) و اعلى درجة هي الدرجة (١٩٠).

الخاتمة والتوصيات:

اتضح أن هناك فروق دالة إحصائياً بين المجموعتان على مقياس التعلم اليقظ في التطبيق البعدي وذلك على مستوى كل مجال والمجال الكلي، حيث كانت قيمة $(Z) = (-4.245)$ للكلي، وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ إن متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية أعلى من متوسط أداء أفراد المجموعة (الضابطة) لكل مجال وللمجال الكلي للمقياس مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي تنمية التعلم اليقظ للأطفال المعاقين إعاقة عقلية بسيطة القابلين للتعليم، كما يؤكد حجم الاثر المحسوب والذي تراوحت قيمه بين (٨٠%)

- ٩٤%) وحسب تصنيف كوهين على وجود اثر كبير للبرنامج في تحسين التعلم اليقظ للأطفال المعاقين إعاقة عقلية بسيطة القابلين للتعلم اليقظ.

كما تبين لنا أنه عند استخدام، اختبار (مان وتتي) للعينات المستقلة للكشف عن وجود فروق بين أفراد المجموعتان (الضابطة، التجريبية)، كما تمت عملية التحقق من شروط استخدام مثل هذا النوع من الاختبارات من خلال فحص اعتدالية التوزيع للبيانات باستخدام بمؤشر معامل الالتواء واختبار (لكولموجروف- سميرنوف) (Komogrove-smirnov Test) وكذلك اختبار ليفين لفحص تجانس التباين بين المجموعات. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- عقد ورش عمل، وندوات للطلبة عن أهمية التعلم اليقظ، والعمل على اكتسابهم المهارات المتنوعة
- ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس والمرشدين في المدارس الاعدادية لتطوير وتنمية مهارات التعلم اليقظ، وذلك من أجل مساعدة الطلبة لتخطي الضغوط النفسية.
- توفير مهارات التعلم اليقظ في التعليم الإعدادي من خلال برنامج تدريبي متنسق مع قدرات الطلاب على التفكير العقلي والمبني على أسس علمية والعمل على تطبيق ما تم تعلمه في المواقف المختلفة من أجل تحسين التحصيل الدراسي لديهم
- يجب الاعتماد على برنامج تديبي لاعداد الطلاب بهدف التعرف على اليقظة العقلية، والعمل على رفع مستواها
- ضرورة العمل على تقديم الارشادات النفسية خاصة لدى الطلاب ، وتعميمها لوقاية الطلبة من الضغط النفسي.
- ضرورة ايجاد بحوث مستقبلية عن البرامج التدريبية لدى الطلاب في كافة المراحل تهدف إلى التعرف على اليقظة العقلية، والعمل على رفع مستواها

قائمة المراجع:

- ١) جايفاي، بوب ووليامسون، بيل، (٢٠٠٤)، "ما بعد ادارة المعرفة"، عرض دكتور نجم عبود نجم، الرياض، الادارة العامة، مجلد ٤٤، العدد ٣.
- ٢) الجبوري، بلقيس، (١٩٩٥)، "الابداع الإداري وأثره في تطوير النظم"، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المستنصرية، العدد ١٧.
- ٣) جودة، محمد سعد .(٢٠١٩). التمثيل المعرفي للمعلومات في التعليم الفني لتنمية مهارات التفكير الابتكاري : تجربة شخصية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٣ ، ١٦-٢٨.
- ٤) حجازي، مصطفى (٢٠١٢) اطلاقات جديدة علي الحياة : قراءات في علم النفس الايجابي . بيروت : التنوير .
- ٥) حسن، رمضان علي ،(٢٠٢٠) الدافعية العقلية وعلاقتها بالطفو الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة كلية تربية ، جامعة بنها - كلية التربية ، مج ٣١، ع ١٢١٤ ، يناير
- ٦) الحسينان، إبراهيم بن عبد الله. (٢٠١٠م). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء نموذج بينترش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٧) حمدان، محمد. (٢٠٠٧). معجم مصطلحات التربية والتعليم، عمان ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- ٨) حمدي، صبرينة ،(٢٠٢٠) دراسة مقارنة لفاعلية الذات التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي العاديين وذوي صعوبات التعلم في مجموعة من المدارس الابتدائية بولاية الوادي-الجزائر ،مجلة العلوم النفسية والتربوية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، مج ٦، ع ٤
- ٩) الخزاعي، على .(٢٠٠٩). القدرة على اتخاذ القرار وفق كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلبة الجامعة. مجلة القادسية للعلوم الانسانية، ١٢(٤)، ٢٩١-٣١٨.
- ١٠) الدهان، اميمة، (١٩٨٩)، "الإبداع والسلوك الإبداعي للعاملين"، مجلة تنمية الراقدين، العدد ٢٦.
- ١١) الدوري، زكريا مطلق والعزاوي، بشرى هاشم، (٢٠٠٤)، "ادارة المعرفة وانعكاسها على الابداع التنظيمي"، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، مجلد ١٠، العدد ٣٦.
- ١٢) رجاء ، إبراهيم بن عوض الله رجاء (٢٠٢٠)، فاعلية التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات الكتابة الهجائية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ،مجلة العلوم التربوية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع ٢٥

١٣) الزغيبي، نزار محمد. (٢٠١٨). قلق الاختبار وعلاقته بكفاءة التمثيل المعرفي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) بلواء الكورة في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٠(٢٧)، ٢٤٨-٢٦٦.

١٤) سيد، مروة محمد سليمان، (٢٠٢٠) فاعلية برنامج إرشادي في خفض وصمة الذات لدى عينة من الأطفال المتأخرين دراسيا، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ٢٣، ع ٨٨٤

١٥) شلبي، أمينة إبراهيم. (٢٠٠١). أثر الاحتفاظ والاشتقاق على كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١١(٢٩)

١٦) الضبع، فتحي عبد الرحمن، محمود، احمد علي (٢٠١٣) : فاعلية اليقظة العقلية في خفض اعراض الاكتئاب النفسي لدي عينة من طلاب الجامعة، مجلة الارشاد النفسي، ، ٣٤، ١-٧٥

١٧) طرييه، محمد عصام. (٢٠٠٩) استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال، عمان، دار الإسراء للنشر والتوزيع.

١٨) عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠٠٥). التعلم الذاتي، مفاهيمه- أسسه- أساليبه، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

- 19) Best, J.W., (1981), "Research In Education", 4th ed, New York, South Western Publishing.
- 20) Bratton, John., & Gold, Jeffery., (2003), "Human Resource Management theory and practice", 3ed.
- 21) Broq, W.R., (1981), "Applying Educational Research Appractical Guide for Teachers", New york.
- 22) Burnes, Berard., (2000), "Managing Chang:Astrategic Approach to Organizational Dyamics", 3ed, England, Prentic Hall.
- 23) Caplin, J.P., (1968), "Dictionary of psychology", New york, Dell.
- 24) Collin, P.H., (1995), "Dictionary of Business", 2ed, New Delhi, Universal Book Stall Paulspress.
- 25) Daft, R.L., & Becker, S.W., (1978), "The Innovative Organization: Innovation Adoption In Organization", New York, North Holland.
- 26) Daft, Richard. L., (2001), "Organization theory and Design", New york, South Western.

- 27) Daft, Richard. L., (2004), "Organization theory and Design", 8ed, New york, South Western.
- 28) Denton, John., (1998), "Organizational Learning and Effectiveness", London, Routledge.
- 29) dewit, Bob., Meyer, Ron., & Hengens. L., (1998), "Strategy: Process, Content, Context", 2ed, Italy.
- 30) Ehreberg, Ronald. G., & Smith, R. S., (2000), "Modern Labor Economics: Theory and public policy", 7th ed, New york, Addison Wesley Longman, Inc.
- 31) Elen L. & Pajers (2008): Source of self-efficacy in school critical. Review of Educational Research, 78, 751-796.
- 32) Entwistle, N., (1981), "Styles of Learning & Teaching", Chicheo, John Wiley.
- 33) Evan, William. N., (1993, "Organization theory", N.Y, Macmillan Publishing Company.